3 - { وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة } إنكار لمجيئها أو استبطاء استهزاء بالوعد به { قل بلى } رد لكلامهم وإثبات لما نفوه { وربي لتأتينكم عالم الغيب } تكرير لإيجابه مؤكدا بالقسم مقررا لوصف المقسم به بصفات تقرر إمكانه وتنفي استبعاده على ما مر غير مرة وقرأ حمزة و الكسائي (علام الغيب) للمبالغة و نافع و ابن عمر و رويس (عالم الغيب) بالرفع على أنه خبر محذوف أو مبتدأ خبره : { لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض } وقرأ الكسائي .

(لا يعزب) بالكسر { ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين } جملة مؤكدة لنفي العزوب ورفعهما بالابتداء ويؤيده القراءة بالفتح على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على { مثقال } والمفتوح على { ذرة } بأنه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف لأن الاستثناء يمنعه اللهم إلا إذا جعل الضمير في { عنه } للغيب وجعل المثبت في اللوح خارجا عنه لظهوره على المطالعين له فيكون المعنى لا ينفصل عن الغيب شيء إلا مسطورا في اللوح